

قصيدة: حب للبيع! الجزء الثالث

نشرة "الإنسان والتطور" 2018/04/02

المسقة الحادية عشرة - العدد: 3865



بروفيسور يحيى الرخاوي - الطب النفسي، مصر

[yehiatrakhawy@hotmail.com](mailto:yehiatrakhawy@hotmail.com)

مقدمة

عرضنا أمس، وأمس الأول الجزئين الأول والثاني من هذه القصيدة، ولعله قد وصل من خلال الجزء الأول نقدا للزعم القائل أن العلاج النفسي هو "علاج بالكلام"، أما الجزء الثاني (أمس) فكان تعريفة لموقف الفرجة وترديدا لما يقال في سياق هذا العلاج. وهذا هو الجزء الثالث في "سوبر ماركت: الحب النفسي"!!!! مع التعقيب الختامي

-3-

= الثالث يتقدم

-.. سمعا يا أفندم

- طلباتك أنت الآخر؟

- أبحث، أتألم

- لا ترفع صوتك يسمعك الأبله والأبكم

- أتعلم

= لا تتعجل ، وأنا أيضا أتعلم

- .. تصدقني أم تسخر مني؟!!

= لا تتعجل ولسوف ترى

- .. دعنا نمضي لن أخسر شيئا

= لا أملك إلا صحبتك "معا"

- غَلَبَنِي اليأسُ دهورا

= لكنك جئت

- ضاعت مني الألفاظ

= نَجَمَعُ أحرفها تتكلم

- فاح العفن من الرمز الميت

= بالحب يعود النبض إليه

- الناس جهنم

= الناس الأجبن،

- هل يوجد ناس غير الناس

= الناس الناس وقود الكدح "إليه"

لا أملك إلا صحبتك "معا"  
- غَلَبَنِي اليأسُ  
دهورا  
= لكنك جئت

ضاعت مني الألفاظ  
= نَجَمَعُ أحرفها  
تتكلم

- وأنا ..؟؟؟ وأنا ..؟؟؟!!  
= أنت الناس، وبالناس...، فلا تندم  
- من لى باليأس الخِذرُ الأعظم  
= لا مهرب بعد الآن  
- العودُ على بدءٍ أكرمُ  
وبعد

بالرغم مما جاء فى المقدمة من أننى سألحق بهذا الجزء التعقيب الختامى إلا أنى رأيت أن أعدل عن ذلك وأن أعرض القصيدة كاملة بما فى ذلك تكرار هذا الجزء لعل الرسالة تصل متكاملة فلا تحتاج إلى تعقيب.  
حب للبيع!

- بضعة قطراتٍ من فضلكُ  
= لم يبق إلا المتبقى  
- جوعانٌ .  
محرومٌ من نبض الكلمة  
= ما بَقِيَ لَدَى بَلا معنى . .  
مخزونٌ من أمس الأول  
- آخِذُهُ أَتَدبِرُ حالى  
قد يعنى شيئاً بخيالى  
= الحجزُ مقدّم  
- لكنى جائع  
= تجد قلوباً طازجة توزن بالجملة  
فى "درب سعادة"  
- قلبى لا ينبض  
= عندى أحدث بدعة  
تأخذها قبل الفجر وبعد آذان العصر  
وتنام . . . .  
لا تصحو أبدا  
- كم سعر الحب اليوم ؟  
= حسب التسعيرة، الطلبات كثيرة،  
وأنا مرهق  
- لكنى أدفع أكثرُ  
= نتدبرُ

-1-  
= من أنت؟  
- أنا رقمٌ ما،  
= طلباتك؟  
- قفصٌ من ذهب . . . . ذو قفل محكم  
من صُلب تراب السلف الأكرم  
= فلتُحْكِمِ إِغْلَاقَ نِوَابِذِ عَقْلِكَ  
وليصمت قلبك أو يخفت . .

هل يوجد ناسٌ تخير الناسُ  
= الناس الناس ووقود الصدح  
"إليه"  
- وأنا ..؟؟؟ وأنا ..؟؟؟!!  
= أنت الناس،  
وبالناس...، فلا تندم

تمضى تتسحب لا تندم،  
- يا ليت! لكنى أمضى أتلفت  
= إياك، ...  
قد تنتظر فجأة فى نفسك  
قد تعرف أكثر عن كونك  
تتحطم،  
- ساعدنى بالله هو الأخرى  
= أعلق عينيك ولا تفهم.

-2-

= وجنايك؟  
- لا أعلم  
- طلباتك؟  
- "أتناول" .. أسْتَسْلِم،  
أَتَعَبِدُ فى ما هو كائن  
وأبرر واقع أمرى  
أَتَكَلِّمُ .. أَتَكَلِّمُ .. أَتَكَلِّمُ  
= تذكرتك؟  
- فى أعلى المسرح  
= قاعتنا ملىء بالأنعام  
- أجلسنى فى أى مكان  
فى الكرسى الزائد خلف الناس  
بجوار التيس الأيكم  
= البطل تغيب  
- . . . . . لا تحزن  
ألعب دورة،  
وأكرر ما أسمع من خلف الكوة،  
لا تخشى شيئاً . . . لا أحد سيفهم  
= لا ترفع صوتك وتكتم  
- سمعا .. تم .. تم .. تم .. تم .. تم  
= سلم تغنم  
- اخترت الأسلم  
= الصف تنظم  
- ما ألقى السَيْرُ وقوفا .. ترررر .. تررم  
رم .. رم .. رم .. رم .. رم

-3-

= الثالث يتقدم  
- .. سمعا يا أفندم  
- طلباتك أنت الآخر؟

كم سعر الحبة اليوم؟  
= حسبة التسعيرة، الطالبات  
كثيره،  
وأنا مرهق  
- لكنى أذبح أختي  
= نتدبر

- أبحثُ، أتألم  
- لا ترفع صوتك يسمعك الأبله والأبكم  
- أتعلّم  
= لا تتعجل ، وأنا أيضا أتعلم  
- .. تصدقني أم تسخر مني؟!  
= لا تتعجل وسوف ترى  
- .. دعنا نمضي لن أخسر شيئا  
= لا أملك إلا صحبتك "معا"  
- غَلَبَ بَنِي الْيَأْسِ دَهَوْرًا  
= لكنك جئت  
- ضاعت مني الألفاظ  
= نَجَمَعُ أَحرفها تتكلم  
- فاح العفن من الرمز الميت  
= بالحب يعود النبض إليه  
- الناس جهنم  
= الناس الأجبن،  
- هل يوجد ناسٌ غير الناس  
= الناس الناس وقود الكدح "إليه"  
- وأنا ..؟؟؟ وأنا ..؟؟؟  
= أنت الناس، وبالناس... فلا تتدم  
- من لي باليأس الخذر الأعظم  
= لا مهرب بعد الآن  
- العودُ على بدءٍ أكرم

قد تنظر حياة في نفسك  
قد تعرف أكثر عن كونك  
تتخطم،  
- ساعدني باللهم الأخرى  
= أخلق مابينك ولا تفهم.

[1] - هذه القصيدة كنت قد اختتمت بها ديواني "سر اللعبة"، لكنها انتقلت إلى كتابي الأول عن (العلاج النفسي "مقدمة" بين الشائع والإعلام والعلم والناس)، وكلاهما متاح في مكتبة الأنجلو المصرية وفي منفذ مستشفى دار المقطم للصحة النفسية شارع 10، وفي مركز الرخاوي: 24 شارع 18 من شارع 9 مدينة المقطم.

وعنوانها مستلهم من كتاب "صداقة للبيع" Purchase of Friendship

إرتباط كامل النص:

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD020418.pdf](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD020418.pdf)

\*\*\* \*\*

مؤسسة عالم النوم العربيّة

اصدارات معجميّة

المعجم "الموسّع" في عالم وطب النفس

اصدار عربي - اصدار فرنسي - اصدار انكليزي

[http://www.arabpsfound.com/index.php?id\\_category=28&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsfound.com/index.php?id_category=28&controller=category&id_lang=3)

المعجم "النفساني" في العلم و الطب

اصدار عربي - اصدار فرنسي - اصدار انكليزي

[http://www.arabpsfound.com/index.php?id\\_category=46&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsfound.com/index.php?id_category=46&controller=category&id_lang=3)

المعجم "الوجيز" في عالم وطب النفس

اصدار عربي - اصدار فرنسي - اصدار انكليزي

[http://www.arabpsfound.com/index.php?id\\_category=31&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsfound.com/index.php?id_category=31&controller=category&id_lang=3)